

تفسير البغوي

قوله D : 57 - { إن الذين يؤذون إِبْرَاهِيمَ ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذابا مهينا } قال ابن عباس : هم اليهود والنصارى والمشركون فأما اليهود فقالوا : عزير ابن إِبْرَاهِيمَ ويدا إِبْرَاهِيمَ مغلولة وقالوا : إن إِبْرَاهِيمَ فقير وأما النصارى فقالوا : المسيح ابن إِبْرَاهِيمَ وثالث ثلاثة وأما المشركون فقالوا : الملائكة بنات إِبْرَاهِيمَ والأصنام شركاؤه .

ورويانا أن النبي A قال : [يقول إِبْرَاهِيمُ سبحانه وتعالى : شتمني عبدي يقول : اتخذ إِبْرَاهِيمُ ولدا وأنا الأحد الصمد الذي لم ألد ولم أولد ولم يكن لي كفوا أحد] .

ورويانا عن النبي A قال : [قال إِبْرَاهِيمُ تعالى : يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وأنا الدهر بيدي الأمر أقلب الليل والنهار] .

وقيل : معنى يؤذون إِبْرَاهِيمَ يلحدون في أسمائه وصفاته .

وقال عكرمة : هم أصحاب التصاوير .

أخبرنا عبد الواحد المليحي أخبرنا أحمد بن عبد الله النعيمي أخبرنا محمد بن يوسف أخبرنا محمد بن إسماعيل أخبرنا محمد بن العلاء أخبرنا ابن فضيل عن عمارة عن أبي زرعة سمع أبا هريرة قال : سمعت النبي A يقول : [قال إِبْرَاهِيمُ تعالى ومن أظلم ممن ذهب بخلق كخلي فليخلقوا ذرة أو ليخلقوا حبة أو شعيرة] .

وقال بعضهم : يؤذون إِبْرَاهِيمَ أي : يؤذون أولياء إِبْرَاهِيمَ كقوله تعالى : { واسأل القرية } (يوسف - 82) أي : أهل القرية .

ورويانا عن النبي A قال : [قال إِبْرَاهِيمُ تعالى : من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب وقال من أهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة] .

ومعنى الأذى : هو مخالفة أمر إِبْرَاهِيمَ تعالى : وارتكاب معاصيه ذكره على ما يتعارفه الناس بينهم وإِبْرَاهِيمُ D منزله عن أن يلحقه أذى من أحد وإيذاء الرسول قال ابن عباس : هو أن شج في وجهه وكسرت رباعيته وقيل : شاعر ساحر معلم مجنون .